ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (305) / عبد الحليم الغزّي

أسئلةٌ ، أجوبةٌ ، صورٌ وحقائق من واقعنا الشيعي المَرجعي المُرجئي البَتري العباسي التافه (ج9)
واقعنا الشيعي ما بين التعجيل والإرجاء (ق9)
-المرجع الجديد محمد باقر الايرواني
-تفسير سورة العصر
الثلاثاء : 14/جمادى الاخرى/1443هـ - الموافق 18/1/2022م

هذا هو الجزءُ التاسعُ من عنواننا المتقدِّمِ في الحلقاتِ الماضية: **"واقِعُنا الشيعيُّ ما بين التَّعجيلِ والإرجاء".**
التطبيقُ الثاني عنوانهُ: "المرجعُ الجديد محمّد باقر الإيرواني".
هذا هو القسمُ الثالث، عرضتُ لكم المطلعَ الأوَّلَ مِن مَطالعِ سورة العصر وبشكلٍ إجماليّ سريع، ووعدتكم أن أعرض بين أيديكم المطلع الثاني من مطالعِ سورة العصر، فالقُرآنُ لهُ المطالعُ الكثيرةُ ولهُ المجاري الكثيرةُ، القُرآنُ لهُ الظواهرُ، ولهُ البواطنُ، ولهُ الحدودُ، ولهُ ولهُ مثلما يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: (مِن أنَّ القُرآنَ نَزَلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاء عَلَى العِبَارَةِ وَالإِشَارَةِ وَاللَّطَائِفِ وَالحَقَائِق، العِبارَةُ لِلْعَوام - من أمثالِنا - وَالإِشَارَةُ لِلْخَوَاص - قطعاً مراجعُ النَّجفِ وكربلاء بهذهِ المقاييس هم دُونَ العوام لأنَّهُم جُهَّالٌ إلى أبعدِ الحدود قد غطسوا في مخرأةِ قذاراتِ سقيفةِ بني ساعدة يأكلونَ ويشربونَ في عُقولهم وقُلوبهم ووجدانهم من تلكَ المخرأة - وَالإِشَارَةُ لِلْخَوَاص وَاللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاء وَالحَقَائِقُ لِلأَنْبِيَاء)، القُرآنُ أبوابهُ وخزائنهُ عظيمةٌ.
سأنتقلُ بِكُم إلى المطلَع الثاني، ﴿**وَالْعَصْرِ**﴾، ماذا جاءَ في أحاديثهم الشريفة؟
في كمال الدين وتمامُ النعمة/ لشيخنا الصَّدوق المتوفّى سنة 381 للهجرة/ طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ صفحة 684/ الباب السادس والعشرون "بابٌ في نوادرِ الكتاب"/ الحديثُ الأوَّل: **بِسَنَدِهِ، عَنِ الـمُفَضَّلِ بن عُمر** - الـمُفضَّلُ يسألُ إمامنا الصَّادقَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه عن سورةِ العَصْر؟ هُو يقول: **سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّد صَلواتُ اللهِ عَلَيهِمَا عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ"** - فماذا قالَ إمامنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه؟ - **قَالَ: "العَصْرُ"؛ عَصْرُ خُرُوجِ القَائِم** - هذا المرجعُ الأغبرُ لو كان يعتقدُ في نفسهِ مثلما يَكذِبونَ على الشيعة مِن أنَّهُ نائبُ صاحبِ الزَّمان فإنَّهُ سيستشعرُ هذا المعنى على طول الخط، إذا كانَ نائباً حقيقيّاً لصاحبِ الزَّمان، فهذا المضمونُ سيكونُ ساكناً في قلبهِ وعقلهِ.
المطلع الأوَّلُ: العَصر جزءُ وقتٍ من النَّهار.
المطلعُ الثاني: العَصر جزءُ وقتٍ من الدَّهر.
في المطلعِ الأوَّل: العصرُ جزءُ وقتٍ من النَّهار، أهمُّ مُفردةٍ فيهِ الصَّلاة صلاة العصر وهي رمزٌ وعنوانٌ لأمير المؤمنين.
في المطلعِ الثاني: العَصرُ هو جزء وقتٍ من الدَّهر، نحنُ هكذا نقرأ في زيارةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(فَلَو تَطَاوَلَت الدُّهُور وَتَمَادَت الأَعْمَار لَم أَزْدَد فِيكَ إِلَّا يَقِيناً)**، السورةُ هنا تتحدَّثُ عن أهمِّ جُزءٍ من أجزاءِ الدَّهر إنَّهُ عصرُ القائم، إنَّهُ اليومُ الأوَّلُ من أيَّامِ الله - **"إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ"؛ يَعني أَعْدَاءَنا** - لا كما قالَ وتحدَّثَ الإيرواني - **"إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا"؛ يَعني بِآيَاتِنَا** - بآياتِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **"وَعَمِلُوا الصَّالِحَات"؛ يَعني بِمُواسَاةِ الإِخْوَان** - مِن الإخوان الَّذينَ هُم على هذا المنهج - **"وَتَوَاصَوا بِالْحَقِّ"؛ يَعني بِالإِمَامَة** - بإمامةِ الحُجَّةِ بن الحَسن - **"وَتَوَاصَوا بِالصَّبْر"؛ يَعني فِي الفَتْرَة** - الفترةُ عنوانٌ للغَيبَة.
"تَواصَوا بِالصَّبر"؛ إنَّهُ الصَّبرُ الَّذي جاءَ ذِكرهُ في آخرِ آيةٍ من سورةِ آلِ عمران في الآيةِ المئتين بعد البسملة: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ**﴾، بحسبِ تأويلهم لقُرآنهم: "اصْبِرُواْ"؛ اصْبَرُواْ عَلَى دِينِكُم، وَصَابِرُوا أَعْدَاءكُم، وأعدى الأعداءِ الَّذينَ يكونونَ من أبناءِ جلدتكم، هؤلاءِ شرُّهم أقسى، **"وَرَابِطُواْ"؛ وَرَابِطُوا إِمَامَكُم)**، إنَّها مُرابطةُ الأحرار.
"وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" - لماذا تقول الآية: "لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ"، بعدَ كُلِّ هذا، بعدَ الصَّبرِ والـمُصابَرةِ والـمُرابطة وفوقَ ذَلِكَ لَعلَّكم للتوقّع، لعلَّكُم للترجّي، يعني أنَّنا نصبرُ ونُصابرُ ونُرابطُ وبعدَ ذلك ننتقلُ إلى مرحلةٍ أعظم وهي التَّقوى، ومع ذلكَ القُرآنُ يقول: "لَعَلَّكُم تُفْلِحُون"، لماذا؟ لأنَّنا حتَّى لو جِئنا بهذا هذهِ محاسنُ بلحاظٍ لكنَّها مساوي بلحاظٍ، محاسنُ من جهةِ اتجاهها إليهم إلى إمامِ زماننا، إذا ما أتمَّها وأكملها ولكنَّها من جهتنا فهي مساوي..
إذا قَبِلَ إمامُ زماننا مِنَّا ذلكَ فقد أفلحنا، ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ حينئذٍ، في تأويلهم في تفسيرهم: "قَد أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُون" هُم الـمُعجّلون.
"إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا"؛ هؤلاء هم الَّذينَ سيكونونَ مُفلِحينَ مُنجِحينَ غانمينَ سالَمينَ فائزينَ رابحينَ، البقيَّةُ في خُسر، الَّذينَ هُم أعداءُ هذا المنهج.
أتمنَّى عليكم أن تُقارنوا بينَ ما ذكرتهُ لكم في المطلعِ الأوَّلِ من مطالعِ سورة العصر، وما ذكرتهُ في هذهِ الحلقةِ في المطلع الثاني وبين ما يهذي بهِ الإيرواني من هُراءِ النَّواصبِ من هُراء الفخر الرازي.
-عرض الفيديو الَّذي عُرِض في الحلقةِ الماضية وهو فيديو الموعظةِ الأسبوعيّةِ الإيرونيّةِ الَّتي يتحدَّثُ فيها بخصوصِ سورة العصر وينقلُ لنا هراءهُ الَّذي تعلَّمهُ من الفخر الرازي الشافعي النَّاصبي.
تعليق: لقد طَوَّلَ في الكلامِ عن العملِ الصَّالح وهكذا عَرَّفَهُ لحملةِ شهادة الدكتوراه مِن هؤلاء الثولان الَّذين يتعلَّمونَ هذا الغباءَ وهذا الضلال من المرجعِ الأعلم، عَرَّف لهم العملَ الصَّالح: (بأنَّهُ العملُ لِلَّهِ سُبحانهُ وتعالى)، ما هذا عملُ إبليس، إبليسُ أرادَ أن يَسجُدَ لله، ولكنَّ الله لعنهُ وطردهُ، فإنَّ الله لا يريدُ العملَ الَّذي يقترحهُ العبد، وإنَّما يُريدُ العملَ الَّذي يقترحهُ الله يريدهُ الله، فإنَّ الله

لا يريدُ أن يُعبَدَ من حيثُ يُريدُ العبد، وإنَّما يُريدُ أن يُعبدَ من حيثُ يُريدُ هو، سبحانهُ وتعالى أرادَ من الملائكةَ ومن إبليس أن يسجدوا لآدم، الملائكةُ سجدوا فجاءوا بالعبادةِ من حيثُ يُريدُ الله، إبليسُ هكذا قال لله: أنا لا أسجدُ لآدم سأسجدُ لكَ، هو يُريدُ أن يعبد الله من حيثُ هو يُريد ولذا لعنهُ الله، في مرحلةِ التَّأويلِ العبادةُ والعملُ الصَّالحُ لابُدَّ أن يكونَ من خِلالِ إمامِ زماننا.

هكذا نقرأُ في زيارتهِ الشريفة:

في (مفاتيح الجنان) من الزيارة الَّتي أوَّلُها: (السَّلامُ عَلَيكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّين)، هكذا نُخاطِبُ إمامَ زماننا: **أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ** - الولايةُ في البدايةِ - **تُقْبَلُ الأَعْمَال** - لابُدَّ أن تكونَ الولايةُ حاضرةً في نيَّةِ أعمالنا - **وَتُزَكَّى الأَفْعَال وَتُضَاعَفُ الحَسَنَات وَتُمْحَى السَّيئَات فَمَن جَاءَ بِوَلَايَتِكَ** - أَوَّلاً أَوَّلاً أَوَّلاً أَوَّلاً أَوَّلاً أَوَّلاً أَوَّلاً أَوَّلاً أَوَّلاً إلى أن ينقطعَ النَّفَس، وبعدَ أن ينقطعَ النَّفَس - **فَمَن جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ** - مع كُلِّ جزءٍ من حياتنا، مع كُلِّ جزءٍ من عبادتنا لابُدَّ أن تكونَ ولايةُ إمامِ زماننا حاضرة.

في دُعاء النُّدبةِ هُناكَ تفريق بينَ الأولياءِ والأعداء: (**أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِيَاء وَمُذِلُّ الأَعْدَاء** - والدُّعاءُ يُعرِّفُ لنا الأولياء - **أَيْنَ وَجهُ اللهِ الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء**)، وجهُ الله هل يمكن أن يغيب؟ وجهُ الله هل هو في جهةٍ واحدة؟ وجهُ الله لا يغيب، وجهُ الله في كُلِّ الاتجاهات، وجهُ اللهِ في كُلِّ الزمان، وجهُ الله في كُلِّ المكان، وجهُ الله في ظاهرِ أمورنا وفي باطنِ أمورنا، وجهُ الله في العقول، ووجهُ الله في القلوب، ووجهُ الله في فطرتنا ووجداننا، وجهُ اللهِ في العباداتِ والمعاملات، الأولياءُ في حالةٍ دائمةٍ من التوجُّهِ إلى وجه الله.

وهذا هو الَّذي تحدَّثَ عنهُ إمامنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه: (لَو أَدركتُهُ لَخَدَمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، الخادمُ باتجاه مخدومهِ، هذا الكلامُ لنا، فالصَّادِقُ هو المهديُّ، والمهديُّ هُوَ الصَّادقُ، أوَّلُهم مُحَمَّدٌ، ما أحلى هذا الاسم، إمامنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حين يكونُ مع خواصِّهِ في مجلسهِ الخاص إذا ما ذُكِرَ عندهُ اسمُ مُحَمَّد تتغيَّرُ أحوالهُ يبقى يُردِّدُ هذا الاسم ويقول: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حتَّى ينزل إلى الأرض، مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حتَّى ينزل إلى الأرض، وهو يُردِّدها بلحنٍ خاص، بلحنٍ مِلؤهُ التواضع وملؤهُ التذلُّل لـمُحَمَّدٍ، وملؤهُ الرَّحمةُ والحنانُ والمودَّةُ والحُب، أَوَّلُهم مُحَمَّدٌ أَوْسَطُهُم مُحَمَّدٌ آخِرُهُم مُحَمَّدٌ كُلُّهُم مُحَمَّدٌ، أَوَّلُهُم عَلِيٌّ، مُحَمَّدٌ هو الَّذي يقول: (أَنَا عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ أَنَا)، وعليٌّ هو الَّذي يقول: (أَنَا مُحَمَّدٌ ومُحَمَّدٌ أَنَا) هذهِ كلماتهم ما هو كلامي هذا.

فإمامنا الصَّادقُ حين يقول: (لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمتُهُ أَيَّام حَيَاتِي) أي أنَّني مُتوجِّهٌ إليهِ، الكلامُ لي ولكم، هكذا تكونُ أعمالُنا..

أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمَال وَتُزَكَّى الأَفْعَال وَتُضَاعَفُ الحَسَنَات وَتُمْحَى السَّيئَات فَمَن جَاءَ بِوَلَايَتِك وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِك قُبِلَت أَعْمَالُه وَصُدِّقَت أَقْوَالُه وَتَضَاعَفَت حَسَنَاتُه وَمُحِيَت سَيِّئَاتُه، وَمَن عَدَلَ عَن وَلَايَتِك وَجَهِلَ مَعْرِفَتك وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَك - مثلما يفعلُ هذا الأثول؛ استبدلَ طاعة الإمامِ بطاعةٍ اقترحها نواصبُ سقيفةِ بني ساعدة، العملُ الصَّالحُ هو ما كانَ لله إنَّها العبادةُ الإبليسيّة، العملُ الصَّالحُ ما كانَ للهِ بحسبِ ما يُريدُ الله، والَّذي يُريدهُ الله مثلما أمرَ الملائكة فسجدوا لآدم، هذهِ صورةٌ مُختصرةٌ لبرنامجِ الخلافة الإلهيَّة الَّذي هو برنامجُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِن أنَّ العباد تتوجَّهُ إليهم، وكُلُّ شيءٍ مربوطٌ بهم، وهذا هو الَّذي نجدهُ في زياراتهم.

في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (**مَن أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم**)، مَن أرادَ اللهَ؛ مَن أرادَ النَّجاةُ، مَن أرادَ الهِدايةَ، مَن أرادَ الفوزَ، مَن أرادَ الجِنانَ، مَن أرادَ القُربَ، مَن أرادَ كُلَّ خيرٍ أينَ يكون؟ عند الله، مَن أراد الله ما قالت الزيارةُ بدأ باللهِ، مثلما يقولُ هذا الأخرق، (**مَن أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم**) القاعدةُ هِيَ هِيَ؛ (**بِكُم فَتَحَ اللهُ وَبِكُم يَخْتِم**)، (**مَن أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم**) - **وَمَن عَدَلَ عَن وَلَايَتِك وَجَهِلَ مَعْرِفَتك وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَك كَبَّهُ اللهُ عَلَى مَنخَرِهِ فِي النَّار وَلَم يَقْبَل اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَم يُقِم لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنَاً، أَشْهَدُ اللهَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا** - أُشْهِدُكَ يَا بَقِيَّة الله - **بِهَذَا ظَاهِرهُ كَبَاطِنِه وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِه** - في جميعِ أحوالي - **وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِك** - أنتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ في كُلِّ حالٍ وأنا مُتوجِّهٌ إليك لأنَّني عالِمٌ أنتَ شاهدٌ عَلَيَّ وشهيدٌ يا بقيَّة الله - **وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْك وَمِيْثَاقِي لَدَيك** - هذا العهدُ والميثاق الَّذي نبذهُ أكثرُ مراجع الشيعةِ كما بَيَّنَ لنا إمامُ زماننا في الرِّسالةِ الَّتي أرسلها إلى المفيد سنة 410 للهجرة وهو يصفُ أكثرَ مراجع الشيعةِ آنذاك، فما بالكم الآن؟! لم يبقى منهم ولا واحد إلَّا وكانَ مصداقاً من مصاديقِ هذهِ الرِّسالة: (**وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً** - وماذا فعلوا؟ - **وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون**)، هذا واحدٌ من مصاديقِ هذهِ المجموعةِ النَّابذةِ للعهد، فهو يتحدَّثُ بمنطقٍ يتناقضُ بدرجةِ مئةٍ بالمئة مع منطقِ هذهِ الزيارةِ وغيرها، مع منطقِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة.

-عرض فيديو يتحدَّثُ فيه باقر الإيرواني عن زُهدهِ في المرجعيَّة.

تعليق: قطعاً هذا في أيَّامٍ سابقة، أمَّا الآن فقد ألقى بِكُلِّ نفسهِ عليها، يقول: (من أنَّني لو بقيتُ بعيداً عن المرجعيَّةِ سأكون مُرتاحاً الجميع يُحبّونني يحترمونني، لكنَّني إذا تصدَّيت ذهبت تلكَ المحبَّة)، هو لا يستطيع أن يُصرّحَ بأنَّ المراجع في النَّجف وكربلاء، الآن الشيرازيّون صادق الشيرازي وابنه حسين يتهارشون على المرجعيَّةِ مع أولاد محمّد الشيرازي تهارُش الكلابِ على الجِيَف، والحالُ هُوَ هُوَ في النَّجف، المراجعُ في النَّجف يتهارشونَ على المرجعيَّةِ تهارُشَ الكِلابِ على الجِيَف، هذا هو الَّذي يجري الآن على أرضِ الواقع.

باقر الإيرواني لا يملكُ الجرأة أن يُصرّحَ بهذا الكلام كما أمتلكُ الجرأة أنا وأتحدَّث بحقائق الأمور ولذا فهو يقول: (يا أخي صعبة يا أخي إدارة صعبة خصوص في زماننا هذا، وراح ذيچ المحبَّة اللي ذي بيناتنا - اللي ذي على طريقة النَّجفيّين - وراح ذيچ المحبَّة اللي ذي بيناتنا راح تروح)، هذا هو الَّذي أقولهُ دائماً من أنَّ الصِّراعَ مُحتدمٌ ليلَ نهار في النَّجف.

أنا أسألهُ: أنت تدبَّرت بالموضوع لو لا؟ من ضحك عليك محمّد رضا تدبَّرت بالموضوع لو ما تدبَّرت؟ أبو صادگ حبيبي.

هُناكَ كلمةٌ مُهمَّةٌ قالها رُبَّما لم تلتفتوا إليها، شنو گـال؟ گـال: (**ما كو داعي أنا أهتم للدنيا وأريد أصير مرجع ما أريد**)، هذا هو الَّذي أقولهُ لكم دائماً مِن أنَّ المرجعيَّةَ لا علاقةَ لها بالدِّين، شأنٌ دنيويٌّ، زعامةٌ دُنيويَّةٌ، تُلبَّسُ بلباسٍ دينيّ للضَحِك على ذقون الشيعة، هذا هو الَّذي يقولهُ، هكذا قال: (**ما أريد يلله مو مهم، ايه شنو هالمسؤولية اللي ذي أنا شايلها، هذا عبء، خليني براحتي آنا**)، هل هذا وصفٌ لأمرٍ دينيّ؟ هذا وصفٌ لأمرٍ دُنيويّ، هُم جميعهم يعرفونَ أنَّ المرجعيَّة هي لعبةٌ دُنيويَّةٌ صِرَفة، ولكنَّهم يضحكونَ على الشيعةِ ويقولونَ لهم من أنَّها نِيابةٌ عن صاحبِ الزَّمان، وصاحبُ الزَّمانِ وحقّ الزَّهراءِ البتولِ وأنا سَأُسْأَلُ عن قَسَمي هذا ويميني، لستُ مُضطرَّاً لهذا لكنَّني لأنَّني مُتأكِّدٌ مِمَّا أقول، وصاحبُ الزَّمانِ وحقّ شرفِ الزَّهراءِ البتول بريءٌ من هؤلاء لا علاقةَ لهُ بهم، ومراجعُ النَّجف بأجمعهم يعلمون من أنَّهم لا يمتلكونَ أيَّ ارتباطٍ بصاحبِ الزَّمان، لا من الارتباطات الجليَّةِ المباشرة ولا من الارتباطاتِ الخفيّة، كُلُّهم يعرفونَ هذا فيما بينهم وبين أنفُسِهم وحتَّى عوائلُهم، عوائلُهم تعرفهم من نسائهم من أبنائهم يعرفونَ آباءهم إنْ كان المرجعُ من آبائهم، يعرفونَ إخوانهم إن كان المرجعُ من إخوانهم، يعرفونَ مِن أنَّ هؤلاء لا صِلةَ لهم بصاحبِ الزَّمان، لا من قريبٍ ولا من بعيد، هي سُلطةٌ دُنيويّةٌ بشكلٍ كامل بدرجة مئةٍ بالمئة لكنَّهم يُلبِّسونها يضعونَ عليها بُرقعاً دينيَّاً كي يضحكوا على عقول الشيعة، هذهِ مصيدةٌ يصيدونَ بها الشيعة كي يقولوا لهم من أنَّ المرجعيَّة مقامٌ دينيٌّ، قضيَّةٌ دُنيويّةٌ وهذا الرجلُ يتحدَّثُ عن هذهِ الحقيقة هو يتكلَّمُ من دُونِ أن يلتفت إلى ما يقول.

أدلُّ دليلٍ على أنَّ المرجعيَّةَ ألعوبةٌ وأضحوكةٌ يُضحَكُ بها على الشيعة وهي أمرٌ دُنيويٌّ صِرف أموالُ الأخماس وهي في جيب الشيعيّ يقولونَ عنها إنَّها أموالُ صاحب الزَّمان، ولكن حينما تصلُ إلى جيب المرجع تُصبِحُ مجهولة المالك! سيضحكون عليكم يقولونَ لكم: إنَّها في حُكمِ مجهول المالك مالكها معروف هو صاحبُ الزَّمان، ولكن لأنَّنا لا نستطيعُ أن نُوصِلَ الأموالَ إليه ستُصبِحُ في حُكمِ مجهول المالك، في حُكمِ مجهول المالك يعني أنَّهم يعبثونَ بِها كما يريدون، يعني هي مجهولةُ المالك وانتهينا، أمَّا هذا اللف والدوران هذا (العكرف لوي) هذا للضحكِ على ذقونِ الشيعة.

كيف يتعاملونَ مع المال المجهول المالك؟ المرجعُ الأعلمُ هو الَّذي سيشرحُ لنا، إنَّهُ باقرُ الإيرواني يتحدَّثُ معَ طُلَّابهِ قطعاً من حَمَلَةِ شهادةِ الدكتوراه يعني، الإيرواني معَ طُلَّابهِ ويُوصيهم بسرٍّ من أسرارِ المرجعيَّة بسرٍّ من أسرارِ الحوزة، يـگـولهم: (هذا خلوه بيناتنا ولا تـگـولون للناس)، وانتبهوا إلى حركة يدهِ يـگـولهم: (مجهول المالك يعني اخمطوه خمط ولا تسئلون ما يحتاج إلى بحث أو إلى سؤال).